

أكد رفضه لـ «تسليح وتشبيء» المرأة في الإعلام ومخاطبة الغرائز

نیشان لـ «الأنباء»: ليس كل من حمل مايكروفوناً صار مطرباً أو مقدماً وهناك من يستحقون الدكتوراه في النشاز وسوء التقديم

أجرى الحوار: محمد بسام الحسيني

نیشان اسم كبير في عالم الإعلام.. وهو الأكاديمي المثقف الذي شق طريقه الخاص وبأسلوبه الخاص في عالم الإعلام ليحقق شهرة مستحقة حول العالم العربي.

تنقل بين عدد من كبريات الشاشات في أكثر من بلد ورافقه شهرته في كل محطة لتؤكد أمراً مهماً: مصدر النجاح هو الطاقة الداخلية والعقل الجميل الذي يحمله هذا الشاب الذي يحترف الحديث بلباقة وبلاغة وأناقاة لغوية تستند إلى تخطيط واستعداد وخبرة بصقلها باستمرار لتزداد إشعاعاً بمرور السنوات.

بعد غياب طويل عن الحديث إلى الصحافة زار نیشان «الأنباء» ودار معه الحوار التالي:

الشرح بين مهرجاني فبراير سيوّد مناقسة

إيجابية ويعطي متنفساً للفنانين

ويصب في مصلحة الجمهور



الإعلامي نیشان

صاحب فكرة «ستار أكاديمي» قال: اعتبرت أنني نجحت عندما دخل البرنامج العالم العربي ونجح في تسطيح وتخدير مراقبيه!

يشهد العالم العربي في السنوات الأخيرة ما يشبه الغزو من الفنانين لتقديم البرامج التلفزيونية، هل يخول الغناء المطرب أن يكون مقدماً تلفزيونياً؟ (يبتمس).. تخيل أنني أغني، بالتأكيد سأفشل، حتماً لن ينجح الكل ولا يمكن للمغني أو المغنية أن يصحبا إعلاميين ناجحين بسهولة.

أصالة مثلاً حالة استثنائية نجحت لأنها «نجمة هواء» أصلاً، فإذا أردت أن تنجح برنامجاً أحضر أصالة في حلقاته الأولى، باللغة الإعلامية تقول أنها «تشيل حلقة» أو «نُججها». لذا إن أردت رأيي أقول للغالبية الساحقة «خليكم بكاركم»، وكما يقول المثل «عندما تكون في الصن تكلّم بالصيني».

وبأي حالة إذا وجدت التلفزيونات حاجة للاستعانة بالمطربين في التقديم فانا أنصحهم بأن يخضعوا لدورات تدريبية لأن تعامل المطرب مع الكاميرا والميكروفون وهو «يُطرب» يختلف عن تعامله وهو يقدم، في الحالتين يجب امتلاك المسرح ولكن امتلاكه في حالة الطرب يختلف عن امتلاكه في حالة التقديم والحوار، وأصلاً علينا التوقف عند مصطلح «يُطرب» فليس كل من حمل مايك وغنى صار مطرباً، فهناك من يغنون ولا يعرفون أساسيات الغناء ولا حتى سلم الموسيقى ويستحقون درجة دكتوراه أو ماجستير في النشاز، كما أن النشاز موجود في الغناء وفي التقديم كذلك. وليس كل من يقوم بـ Upload (تحميل) لفيديو مقدماً أو مديعاً.

بالنسبة لي أرى أن للتقديم التلفزيوني قديسيته والألقاب الحقيقية مثل إعلامي ومذيع وصحافي ليست زينة وإنما تتويج لجهد ومثابرة لا بد أن يكونا مستحقين. كريستيان أمانيور مثلاً تفاخر بعملها الميداني حول العالم في البوسنة والشيشان وغيرهما. ومثلما هناك إعلاميون كبار هناك متطفلون على المهنة للأسف، كما أنني أرفض المنطق الاستسهالي القائل بأنه يكفي المقدم الناجح أن يستند إلى العفوية، ودليلنا على ذلك كبار المقدمين في العالم مثل مايك واليس ولاري كينغ اللذين يخبروننا عفا بسمونه «العفوية المدروسة»، ففي إحدى المرات سألت لاري كينغ زميله واليس عن أهم درس تعلمه بعد 40 سنة في مجاله فأجاب: تعلمت أن الارتجال أمر غبي، لأن كل برنامج ناجح يقوم على إعداد جيد ومسبق ولا يزيد هامش الارتجال فيه عن 15٪.

فسي أميركا تعاملوا مع الصحافة كعلم منذ العشرينيات من القرن الماضي وعندهم حق، وحينما كانت الصحافة في منطقتنا هوائية كانوا يتعاملون معها كصناعة تستند إلى أساسيات، ومن هذه الأساسيات احترام اللغة وحسن الحديث وإتقانه وأنا أركز دائماً على انتقاء المفردات الصحيحة والمناسبة والرئانة واحترام الإعراب والتشكيل والصرف وعلوم اللغة.

سمعنا رايك بتصدي المطربين مهمة التقديم، ماذا عن ملكات الجمال ونجوم عرض الأزياء الذين اقتحموا المجال أيضاً، هل وضعهم أفضل؟

● هناك مساع دؤوبة ضد تعنيف المرأة، وللأسف هناك من يرفعون شعارات: نعم للمساواة ولا للعنف والضرب والأذية ضد المرأة ومع ذلك يساهمون في إيذائها عبر تسليعها وتشبيئها من خلال استغلالها في الإعلام استناداً إلى مفاتها.

وقد قلنتها سابقاً في منتدى الإعلام في دبي «أنا ضد تشبيء المرأة»، كما أنا ضد تعنيفها ويجب ألا نناقض أنفسنا. من أشهر الكتب في تاريخنا «ألف ليلة وليلة» الذي يظهر لجوء المرأة إلى المكر بأسلوب الغلب لتفادي الجلال وهو البطل الذكوري وهذه صورة نمطية يجب تغييرها. يأتي حال، لكل شخص الحق في الحصول على فرصته فكما في حالة المطربين ليست كل ملكات الجمال وعارضات الأزياء دخيالات على التقديم، ولكن ليست الغالبية ناجحات، والأساس أن يتصدي للتقديم من درسه وهم طلاب وطالبات الإعلام وإلا فلماذا نخرج الأعداد الكبيرة من حملة الشهادات في هذا المجال، ممن يقضون سنوات

يمكننا تحويل التلفزيون تدريجياً من مجرد صندوق فرجة لقتل الوقت إلى وسيلة هادفة

